العرب

١٣٥١



رسم ابن رفادة للتاريخ

* * *

مصير العرب ومصير الترك

* * *

الجمعيات العربية في الاستانة



ومضات

* * *

القضية العربية الارثوذكسية

* * *

دي فاليرا ومصطفى كمال

العدد ٣ — القدس الشريف (السبت) ١٠ جمادى الاولى ١٣٥١ – ١٠ ايلول ١٩٣٢ — السنة الاولى

حوادث حلب ودمشق واسبابها

تحية الزعيم هنانو * رسائل بلاد العرب * المؤتمر العربي العام

العــدد ٣

***

السنة الاولى

**

العرب

١٣٥١

يوم السبت

١٠ جمادى الاولى ١٣٥١

١٠ ايلول ٩٣٢

**

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشئ «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الاسبوع

« العرب » تخصص هذا المكان الاول من صـدرها ، لترسل الى الزعيم العربي ابراهيم بك هنانو التحية الخالصة ، والتهنئة الصادقة بنجاته من ايدي الاثمة ، وترجو له السلامة الدائمة مرعياً بعناية الله الذي يرد كيد الكائدين الى نحورهم .

وتحيي « العرب » شباب العرب الاباة ، اصحاب القلوب المتضرمة والنفوس الجبارة ، في حلب ودمشق وحمص وحماة ، وتكبر فيهم روح الجهاد ، وهم بين الحديد والنار والسجون ، وظلم الظالمين ، وان كل نقطة دم سالت في سبيل الكرامة القومية هي مداد رحماني خالد يكتب به الفوز الاكبر للاستقلال والحرية . عاشت سوريا وعاش زعماؤها وشبابها .

المؤتمر العربي العام

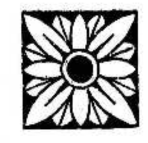
اللجنة التنفيذية لم تقرر شيئاً بعد

لا ريب أن عقد المؤتمر العربي العام ، سيكون فاتحة عهد جديد للقضية العربية العامة إذ هو اول مؤتمر عربي من هذا النوع . وقد اهتم الرأي العام العربي بهذا المؤتمر ، واعارته الصحف الاجنبية قسطاً وافراً من الملاحظة ، فضلا عن ان الشعوب العربية ، قريبها وبعيدها ، ابتهجت كل الابتهاج بهذه الخطوة التي سيكون لها باذن الله احسن الاثر في الحركة الاستقلالية العربية .

ولعل عدم فراغ اللجنة التنفيذية الى اليوم من الاعمال التي اضطلعت بها ، وهي اعمال شاقة على كل حال ، تنطوي على جميع الوسائل الاعدادية الضرورية ، قد كان سبباً في ذيوع ماذاع من اخبار وانباء عن ميعاد عقد المؤتمر ومكان ذلك ، الى آخر ما يتعلق بهذا الامر الخطير ، دون ان تكون تلك الانباء صحيحة .

وآخر هذه الانباء ، برقية طيرها مراسل التيمس في بغداد الاسبوع الماضي ذكر فيها ان المؤتمر سيعقد في بغداد في الخريف القادم.

والذي نعلمه ونتأكده ، ان اللجنة التنفيذية القائمة بأمر اعداد الوسائل للمؤتمر ، لم تقرر الى الان شيئاً يتعلق بوقت انعقاده ولا بالمكان الذي سيعقد فيه . وقد اذاعت اللجنة بياناً في ٩ اغستوس ١٩٣٢ بهذا المعنى ، ومما جاء فيه انها لم تبرم قراراً بعد ، وانها عند ما تفرغ من مهمتها تذيع للامة العربية خلاصة ما يقرر في هذا الصدد .



رسائل بلاد العرب

بغداد – العراق — لمراسل « العرب » الخاص

عيد التتويج

كان يوم ٢٣ اغسطس ، يوم العراق التاريخي الذي نودي بجلالة الملك فيصل ، ملكا عليه .

خرج الملك فيصل من سورية على اثر احتلال الفرنسويين لها ،فذهب الى ايطاليا ، ثم منها الى لندن . وقد كانت الثورة العراقية قدبلغت اقصى درجاتها من الشدة ، فلم يك من الانكليز إلا مماشاة هذا الشعب الابي في امانيه حتى يخلد الى السكينة ، ثم يتدرجون الى ما يريدونه درجة فدرجة . فاتفقت الحكومة البريطانية مع جلالته على أن يرشح نفسه لملوكية العراق ، وان يتوجه الى بغداد لهذا الغرض .

وقد تلقى الشعب العراقي الثائر ، هذا الخبر بمزيد السرور . فالقى السلاح من يديه وبقي ينتظر فرحاً وصول جلالته . وقد وصل جلالته في شهر حزيران سنة ١٩٢١ تحف به وفود المدن العراقية التي ذهبت لاستقبال جلالته الى البصرة . وقد اجتمع مجلس الشورى في ١١ تموز وقرر عرض عرش العراق عليه فقبله ، وفي يوم ٢٣ اغسطس سنة ١٩٢١ نودي به ملكا على العراق .

وقد اضحى هذا اليوم من ايام الاعياد العراقية الرسمية والذي يظهر فيه الشعب العراقي اخلاصه لمليكه .

اهتمام وزارة المعارف بالبعثات العلمية :

لقد اهتمت وزارة المعارف في هذه السنة اهتماماً خاصاً بأمر البعثات العلمية من طلاب وطالبات . ولا تزال اللجنة التي تألفت لهذا الغرض تبحث في امر اعضاء هذه البعثات ، وقد كتبت الى مدرستي دار المعلمين والمعلمات والى مديرية المدرسة الثانوية المركزية تطلب منها ان تقدم لها كشفاً باسماء الطلاب والطالبات الاذكياء المبرزين في دروسهم لارسالهم اعضاء في هذه البعثات .

طرابلس الغرب — لمراسل « العرب » الخاص

ايطاليا في طرابلس الغرب

ليس أكثر خطلا من اغترار الشرقيين باقوال الحكومات الغربية والاعتماد على مواعيدها وعهودها .

وتكفي نظرة واحدة في تاريخ الاستعمار الطلياني في طرابلس — برقة لتثبت لنا أن السياسة التي يريد الفاشيست السير عليها في اليمن وغيرها من البلاد العربية الاسلامية هي الخطة نفسها التي كان الطليان اتبعوها في الدخول الى طرابلس — برقة والاستيلاء عليها . فقد بدأوا هناك بارسال البعثات الأثرية العلميـة ، وتأسيس المشاريع الاقتصـادية ،وتشييد المستشفيات والمدارس ،كل ذلك كمقدمة يمهدون بها الطريـق لاساطيلهم وجيوشهم . وبعد الاستيلاء العسكري ايضاً ظلوا يدعون بان غايتهم انما هي مساعدة السكان على استثمار خيرات بلادهم ، وانهم يريدون تدريبهم وتوحيد المصالح ومبادلة المنافع معهم ،حتى انهم في معاهدة الصلح مع الدولة العثمانية رضيوا بجعل ادارة البلاد مختارة تحت اشراف نائب السلطان والخليفة.

ثم عقب الصدمات التي انزلها بهم المجاهدون في وقائع مشهورة اثناء الحرب العامة ، تظاهروا بالرضوخ الى مطالب السكان ، ووافقوا على اعلان الدستور الطرابلسي وانتخاب المجلس التمثيلي الذي يقوم بادارة البلاد . ولكن الايام اثبتت لنا بأنهم لم يكونوا يقصدون من وراء ذلك الا الاستفادة من مرور الوقت في مفاوضات ومساومات عقيمة ، حتى يعود المجاهدون من ساحات القتال ويستقروا في مراكز اعمالهم بينما هم ينتهزون الفرصة لتقوية جيوشهم وقد تم لهم بعض ذاك فاستولوا بعد فشل المفاوضات على كثير من المدن ، واخذوا يمعنون في تعذيب السكان وابادتهم بافظع الوسائل واوحشها . ولا غرابة في ان الفاشيست — وهم المعروفون بقساوة سيطرتهم في ايطاليا نفسها — قد فاقوا جميع اسلافهم في الشدة والغلظة فانهم ما زالوا ، منذ استيلائهم على الحكم ، يقتلون الانفس البريئة وينهبون الاموال والاراضي ظلما وعدواناً ، ويتعرضون للعقائد والعادات ويهتكون الحرمات .

وهم بعد كل ذلك لا يخجلون من الادعاء بانهم يودون صداقة العالم الاسلامي و يرغبون في مساعدة العرب والدفاع عن حقوقهم — كما يصرحون في خطبهم الرسمية — ولكن لا نعتقد ان احداً من سكان هذه البلاد يصدق اقوالهم المزوقة او يثق ، بمواعيدهم الخلابة .

انما ينبغي ان لا تقنع باسباب الحذر والاحتراز منهم بل ان الواجب يحتم على العالم العربي -- الاسلامي ؛ اذا هو اراد الحياة والمحافظة على البقية الباقية من كيانه ؛ ان يقوم بالدفاع عن اخوانه المضطهدين وذلك بجميع الوسائل الممكنة من احتجاج ومقاطعة واعانة ودعاية . فان المصائب التي حلت بنا حتى الان يجب ان تكون كافية لتثبت لنا ضرورة التعاون والتكاتف والعمل يداً واحدة جميعاً .

✿✿✿

الحديدة — (اليمن) لمراسل « العرب » الخاص

اليمن يتطلع الى الوحدة العربية

من صميم بلاد العرب ، بل من مهد العربية موطن قحطان و يعرب ، ومن عرين سبأ وحمير ، ابعث الى « العرب » ورجال العرب ، اطيب تحية وسلام .

لقد قضت الظروف القاهرة ان تجعل من الامة العربية الواحدة امماً مفككة العرى متباعدة متنابذة ، لا يدري العربي في الشمال شيئاً عن اخيه في الجنوب ، ولا يعلم من في الغرب عن احوال من في الشرق ا كثر مما يعلم عن الذي في الصين واليابان ، وهذا العمري من ابرز المقدمات للنتائج التي نشاهدها الان في الاقطار العربية من التهام المغيرين والمستعمرين ، لكل قطر منها على حدة ، دون ان يلقى من اخيه وجاره اي معونة لصد المغيرين ؛ حتى اصبحت ا كثر الاقطار تحت ظل الانتداب او الاستعمار ؛ ولو قيض الله لهذه الامة من يجمع كلمتها ؛ ويوحد اقطارها ، فيجعل منها جسما واحداً قوياً اذا تألم عضواً منه تألمت له سائر الاعضاء ، لكانت الحال غير الحال .

ولطالما بحثنا نحن سكان القسم الجنوبي من بلاد العرب عن منبع نستقي منه حوادث الاقطار العربية ونتعرف احوالها ، فعدنا بعد العناء العظيم بمعلومات ناقصة مستقاة من صحف عديدة متنوعة لا تروي غليلا .

ان الامة العربية التي كانت ولا تزال تعاني آلام التفريق والتباعد ، وتجني ثمارها من المكاره والمظالم ، وتريق الدماء الزكية في سبيل اعادة مجدها القديم ، والوصول الى ما تصبو اليه نفسها الابية من المثل الاعلى ،هي بحاجة قصوى الى جمع شتاتها وتوحيد كلمتها وقد تفائلنا واستبشرنا خيراً بصحيفتكم « العرب » الغراء التي تنتظم الاقطار والامم العربية بين صفحاتها فتكون صلة التعارف الصحيح بين الناطقين بالضاد وصورة حية ناطقة تسد هذه الثغرة وتملاء ذلك الفراغ ان شاء الله . واننا نتمنى لها من صميم الفؤاد التوفيق والنجاح والرواج و الانتشار .

ولتكن اولى رسائلي رسول سلام يحمل من اليمن عن طريق « العرب » الى ابناء العرب في كل قطر ومكان تحية الاخاء الصادق واماني السعادة والفلاح

***

البحرين لمراسل « العرب » الخاص

رسـالة البحرين

« البحرين » جزيرتان ، الاولى وهي الكبرى عدد سكانها مع قراها لا يتجاوز المائة والثلاثين الفاً ، والاخرى سكانها من ٩٠ — ١٠٠ الف وموقعها من الخريطة معروف .

اما سكان الاثنتين فيكادون ينقسمون الى قسمين اثنين في المدينتين (المنامه — المحرق) احداهما يرجع الى اصل عربي في العادات واللغة مع وجود كلمات اعجمية وهندية وانكليزية غير قليلة والثاني يرجع الى اصل فارسي . واما القرى في كلتا الجزيرتين فسكانها شيعة غالية ،وهم اهل البحرين الاصليون ، حتى انهم ليعدون كل من عداهم حتى شيوخ آل خليفة — حكام البحرين — دخلاء ، لا يرضون عن احد منهم مطلقاً ، ولغتهم العربية ، وعيشتهم قريبة من عيشة اهل البادية .

البحرانيون الاصليون هم المزارعون في كلتا الجزيرتين ،والزراعة عندهم قاصرة على النخيل ، والقت ، وهو (الفصفصة) غذاء الدواب ولا غذاء غيره ، الا ما يؤتى به من الخارج من حبوب على اختلافها . وفي السنوات الاخيرة شوّق بعض الغرباء الاعيان اصحاب الاراضي لزراعة الخضار ، ولا تزال انواع عديدة من الخضار مجهولة عند البحرانيين .

أما سكان المدينتين – المنامة والمحرق – فلا يعملون الا في الغوص ، و يترفعون عما سواه من زراعة وتجارة ، والغوص في العامين الاخيرين اصبح تجارة بائرة وقد افلس كثيرون ممن كانوا من اصحاب الثروات الطائلة . والذين يملكون معاشهم بسبب نقد أو عقار اقل من السبع او الثمن من مجموع الناس ، واذا كانت الزراعة بايدي البحريين الشيعيين فان التجارة في ايدي الاعاجم من فرس وهنود ، والصناعة كذلك ما دام اخونا العربي يعد نفسه فوق ان يصنع واعلى من أن يتاجر .

الامية عامة شاملة والقراءة والكتابة منحصرتان في اثنين أو ثلاثة في المئة ، وربما كانتا في الالف ، على انهما في حكم المعدوم ولا اراني مبالغاً اذا قلت انه لا يوجد في سكان البحرين الا قليل من الرجال الذين يعتادون المطالعة ، واحد شيوخ آل خليفة هو الاديب الاوحد في البحرين وسنه قريبة من الثمانين واسمه الشيخ ابراهيم بن محمد وولداه ،وهؤلاء الثلاثة هم الذين يقرأون الصحف وقد سمعت ان صحفاً كثيرة تردلآخرين من الشيوخ ولكن لا يقرأونها الا قليلا اللهم الا اخا الحاكم الشيخ محمد ابن عيسى ، ولم اسمع بواحد من غير هؤلاء يدمن المطالعة

***

عمان (شرق الاردن) — لمراسل (العرب) الخاص

رســـــالة عمـــــان

اشتداد النقمة على الوضع الحاضر

انه منذ عقدت المعاهدة المعروفة بالمعاهدة الاردنية المقوتة زمن حكومة حسن خالد باشا ، تولدت في البلاد الاردنية حركة احتجاج ونقمة ومعارضة ، اخذت تقوى شيئاً فشيئاً حتى بلغت حداً بعيداً ، وتمثلت بها روح البلاد ، وهذه الحركة هي بجملتها وتفصيلها طلب تغيير الوضع الحاضر الذي تسنده المعاهدة . وقد بلغت الحالة من السوء مبلغاً عظيماً يشعر به كل من له بصيرة صحيحة ، حتى صار هذا الوضع مبعث كل محنة تنزل بالبلاد وتسلبها حقوقها ، وتزيد في تقييدها واذلالها. واهل البلاد لا يكونون قد خالفوا المحسوس من منطق الاشياء اذا سخطوا على هذه الحالة وهم يرون الانكليز واعوانهم ومطاياهم قد استطاعوا بهذا الوضع ان ينفذوا الى جميع ما لهم من مآرب وصلوا اليها ، واخرى يريدون بلوغها مع الايام . ومما يزيد في مرارة الوطنيين وحسرة احرارهم ومخلصيهم ، انهم يقارنون بين حالة البلاد اليوم ، و بين حالتها يوم زوال الحكم العربي الاستقلالي في دمشق ، فيرون انها انتقلت تماماً من حكم مستقل كان يرجى له أن يبقى مستقلا الى ما شاء الله، الى حكم استعماري نزل طاغوته بالبلاد وجعل يقتلها اذلالاً وارهاقاً . وماذا كان يمنع ان تكون هذه المنطقة اليوم ، لو بقيت مستقلة ، دولة عربية فتاة ؟ والكل يذكر ، والحسرة تملأ القلب ، ان هربرت صموئيل الصهيوني ،المندوب السامي البريطاني ، لما جاء شرق الاردن لاول مرة سنة ١٩٢٠ جاء واعترف بخطابه الرسمي الذي القاه في السلت (عمان لم تكن العاصمة وقتئذ !) باستقلال البلاد وصرح ان موقف بريطانيا منها موقف الحليف من الحليف

مضبطة شيوخ البلاد

بعد وصف الحالة كما تقدم ، يستطيع الانسان ان يتصور مبلغ شذوذ الحالة العامة ، فاذا كانت بلدان العالم المستقلة تعاني ازمة اقتصادية خانقة، وشعوب هذه البلدان ملتفة حول حكوماتها تعاونها في العمل للخروج من المأزق المستحكم ، فان هذه المنطقة العربية الصغيرة ، تواجه مصيبتين كبيرتين : الاولى كفاح المستعمر والوقوف امامه ، سواء تمثل بشكل ظاهر او من وراء ستار . وهذا عبء عظيم ، والثانية ، معاناة الازمة و بلاد شرق الاردن لا ترى فيها المدن الكبيرة ، ولا الاندية الرحبة المباني على نحو ما ترى في المدن العامرة ، ولكنها بلاد امر الحل والعقد فيها لزعمائها الشيوخ الذين يمثلون الشعب في مختلف الحالات . هذه حالة شرق الاردن وهؤلاء هم شيوخها وزعماؤها .

وقد نظر شيوخ البلاد في هذه الحالة ، ودرسوها من جميع الوجوه ،القريبة والبعيدة ، وادركوا انه اذا استمرت الحال على هذا المنوال مدة اخرى ، فان البلاد تستهدف الى نتائج وخيمة . وبعد تقليب الرأي، نظموا مضبطة مطالب وقدموها الى المراجع الرسمية . واهم ما في هذه المضبطة استنكار الوضع الحاضر ورفض المعاهدة . وقد حادثت كثيرين من هؤلاء الزعماء لكي استجلي حقيقة مقاصدهم ، فالفيت فيهم الرجال المحنكين العارفين ، وتحت عباءة كل منهم عربي متضرم القلب حباً لبلاده . وقد وجدت انهم يحذقون النظر في بواطن السياسة وخفاياها ، وذكاء العربي فطرة ظاهرة فيهم . واحسن ما اعجبني منهم انهم قوم ساهرون على مصالح بلادهم لا تنطلي عليهم حيل السياسة وألاعيبها ، وخاصة السياسة التي بلوا امرها اثنتي عشرة سنة متواصلة . وهم يرقبون تطور الحالة في البلاد العربية بكل عناية وخاصة سوريا . ولعلي باقرب وقت ارسل اليكم احاديث بعضهم المصورة لحقيقة افكارهم وموقفهم ورغباتهم مكتفياً الآن بهذه المقدمة العامة .

حديث أبي الفتح المقدسي

«قاطع طرق» سنة ١٩٢١

يرسل سفيراً الى لندن سنة ١٩٣٢

في ١٣ تموز الماضي ، انتظمت الجمهورية التركيـــة في سلك عصبة الامم ، فاصبحت عضواً في هذه الجامعة تجلس في صعيد واحد مع سائر الدول التي هي اعضاء في العصبة . واما الدول الكبرى وهن بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان والمانيا ، فلهن كراس «دائمة» أي انهن صاحبات الحول والطول بلا منازع ، وهن حملة عرش عصبة الامم بحق وبغير حق !

اسمع ! قالت « مجلة المجلات » الانكليزية في عدد آب الماضي :

« ان تركيا وان كانت تجنح فيما مضى ، بقيادة مصطفى كمال باشا ، الى محالفة روسيا ، مؤثرة اياها على اوربا ، غير ان الحركة القومية في بلاد الترك قد تجردت حديثاً من صبغتها التي تحمل روح المقت لاوربا . فقبلت تركيا الدعوة الى الاشتراك في لجنة نزع السلاح التمهيدية ، واقترحت في هذه اللجنة عدة مقترحات مفيدة قدمت الى المؤتمر »

فمجلة المجلات الانكليزية هذه ، كانت سنة ١٩٢١ نشرت مقالا مسهباً تحت عنوان « مصطفى كمال قاطع الطرق في الاناضول » أما اليوم فتقول شيخة المجلات الانكليزية ، أن رئيس الجمهورية التركية فخامة الغازي مصطفى كمال باشا سيرسل من قبله عما قريب مندوباً الى عصبة الامم وسفيراً الى قصر سانت جيمس .

وقد نقلت الانباء هذا الاسبوع ان جلالة ملك الانكليز سيهدي الى فخامة رئيس الجمهورية التركية وسام ربطة الساق ، وهو أكبر وسام في الامبراطورية البريطانية . وافادت الانباء ايضاً ان احد انجال ملك الانكليز سيحمل الوسام ليقلده مصطفى كمال باشا في انقرة وقد يكون ولي العهد هو الذي سيوفد من قبل والده جلالة الملك لهذه الغاية !

اللهم اوجد « قاطع طرق » في بلادنا يرسل سفيراً الى لندن ويهدى وسام ربطة الساق ، وقلل من ابطال « حراس الطرق » الامبراطورية في البلاد العربية . انك سميع مجيب !

رجل !



دي فاليرا ! الضعيف النحيل الذي لا يزن جسمه الا نحو ٦٠ كيلو . لما كان يتكلم في « الدايل » أي مجلس النواب الارلندي ، ويشير الى رجال الوزارة البريطانية ، كان يشير اليهم بقوله : « اولئك الجنتلمان (الافندية) الذين ما وراء البحر ! »

ولما كان يشير الى يوم انتزاع الاستقلال التام من بريطانيا كان يقول « انتظاراً انتظاراً الى ذلك اليوم ففيه تصفية الحساب ! » مع الامبراطورية . وقالت عنه جريدة « الاوبزرفر » : « انه ليس بالسياسي المفطور على خلق السياسة ، ولكنه صخرة واد ، وقناته لا تعرف اللين » وقالت المورننغ بوسط وهي اشد جرائد المحافظين بغضاً لحركات الانتقاض والثورة في الامبراطورية التي لا تغيب الشمس عن املاكها : « ان من غاية دي فاليرا ومطامحه المتطرفة ، أن يجعل ارلندة مستقلة استقلالا تاماً قائماً على وحدة الجنس الارلندي ، بلا منازع ولا مشارك ، بريئة من أي تدخل سكسوني » . وقالت المورننغ بوسط : « ان دي فاليرا في ارلندة يعمل ما عمله موسى لبني اسرائيل في اخراجهم من عبودية مصرية » .

لو كان دي فاليرا يحسن العربية لاعرناه موقتاً هذين البيتين :

يا دولة السوء لا لقيت صالحة
هل لانقراضك من يوم فننتظرُ
وكيف نرجو خلاصاً أو نرى فرجاً
وفيك طول وفي اعمارنا قصرُ

البقية في الصفحة ١٦

مصير العرب ومصير الترك

للاستاذ الكبير احمد عزت بك الاعظمي

كان الاعتقاد السائد على الفئة الراقية من ابناء العرب عند ما كانت تخفق الراية العثمانية على الوطن العربي :

بان دعامة المملكة العثمانية — بما فيها من كثرة العناصر — قائمة على قوة الترك والعرب. فاذا افترق هذان العنصران، حكم عليهما بالموت!.. لانهما لا يستطيعان ان يحفظا كيانهما اذا عاشا مفترقين الواحد عن الآخر!.

وهذا الاعتقاد الذي كان متغلغلا في نفوس مفكري العرب ، هو ماحدا بحزب اللامركزية وقت ذاك ان يقول في بيانه الذي نشره للامة العربية عند ما نكث الاتحاديون عهدهم للعرب ، وضربوا باتفاقية مؤتمر باريز عرض الحائط ، بعد ان صادقوا عليها، وصدر بموجبها المرسوم السلطاني :

« لا يوجد فيما نعلم عربي مخلص تظله راية الهلال العثماني الا ويريد البقاء للدولة العثمانية والحياة مع اخوانه الاتراك تحت راية واحدة هي راية الهلال ، ليكونوا قوة لهم وكلاهما قوة للدولة . كما انه لا يوجد عربي يعقل معنى الحياة والوجود ، يرضى ان يكون مكانه من هذه الدولة مكان المملوك من المالك ، والمسود من السيد ، لا مكان الاجنبي من الفاتح المستعمر . بل يطلب كل عربي يعقل معنى الحياة ان يكون مكانه من التركي في هذه المملكة مكان الاخ الشقيق من أخيه الشقيق ، لا يمتاز احدهما عن الاخر بحق شرعي ولا قانوني ، وانما يتفاضل افراد كل من الشعبين بعلومهم واعمالهم . ويعتقد عقلاء العرب ان بقاء الدولة من دون هذه المساواة مؤلفة من هذين العنصرين محال . واذا هما افترقا — لا قدر الله — فالله وحده هو العليم بالمآل » .

ولما شاءت الاقدار ان يفترق هذان العنصران الواحد عن الآخر ، اظهرت لنا الظروف القاهرة عكس ما كان يعتقده اولئك المفكرون .

نعم اظهرت لنا أن الاتراك قد استطاعوا أن يعيشوا احسن من قبل بكثير ، وما ذلك الا بفضل رجالهم الذين علموا معنى الحياة ، فصدقوا في الاخلاص لاوطانهم والحب لقوميتهم . واظهرت لنا أن العرب لا يريدون أن يعيشوا مستقلين عزيزي الجانب ! أو انهم ليست عندهم تلك الكفاءة التي تنهض بهم من دركة العبودية . فقد تلاعبت بهم الاهواء ، واصبحوا بمعزل عما تسعى اليه الشعوب التي تتطلب الحياة الحرة ووصلت بهم الحال الى الدركة التي يصفهم بها امير الشعراء حيث يقول :

خفضنا من علو الحق حتى ... توهمنا السيادة ان نسادا

نعم افترق العرب عن الترك ، فقعدت بهم هممهم ليس عن الدفاع عن بيضة الوطن فقط ، بل عن حفظ ما كان بايديهم من التراث المجيد ، فاصبحوا ويا للاسف اذلة صاغرين في اوطانهم . بينما الترك الذين ذادوا عن الوطن الذي انبتهم ، اصبحوا سادة في بلادهم ، اعزة في اوطانهم وما السبب في ذلك الا قوة الايمان الوطني في هؤلاء ، وضعفه في اولئك.

طلبت حكومة البلغار الصلح من الحلفاء في اواخر سنة ١٩١٨ عندما تحطمت جبهتهم الحربية ، ورأوا أن لا قبل لهم بالمقاومة لصد هجمات تلك القوة القهارة . ثم تبعتها دولة النمسا حينما رأت انهيار الجبهة البلغارية وتحقق لديها ان لا فائدة من متابعة الحرب سوى الفشل المريع .

وكان من رأي الحكومة التركية أن تستمر على الحرب حتى يتيسر لها الصلح الذي لا يشين الوطن . الا ان اعتقاد الرأي العام يومئذ بأن الصلح سيعقد حسب برنامج ويلسون ، هو الذي احبط مسعاها في الاستمرار على الحرب ، واضطرها الى ان تتنحى عن مقاليد الحكم حتى تحل محلها وزارة تسعى في طلب الهدنة وتنظر في امر الصلح . فاستلمت دفة الحكم وزارة احمد عزت باشا الارناؤوطي ، وارسلت وفداً الى جزيرة مودوروس الواقعة امام الدردنيل تحت رياسة رؤوف بك وزير البحرية ؛ فانعقدت الهدنة على شروط غير مجحفة بالاتراك . ولكن الحلفاء بعد ان دخلوا الاستانة ، نسوا ما تعهدوا به في بنود الهدنة ، كما انهم نسوا الدكتور ويلسون وبرنامجه ! .

فاستشاط الاتراك غضباً وقاموا قومة رجل واحد يدافعون عن كيان الوطن ويذودون عن حياضه . ولما رأى الحلفاء صدق عزيمة الاتراك واستماتتهم في الدفاع عن عرينهم ، لم يكن منهم الا ان يتراجعوا خطوات الى الوراء حتى ان فرنسا كانت اول من خطب مودتهم ، فاخلت لهم كليكيا ؛ ليخلو لها الجو في سوريا التي ليس لها من يدافع عنها ويا للاسف ، بل اول من تخلى عنها ، هم اولئك الذين شهروا سيوفهم واعلنوا انهم يريدون انقاذها من نير المستبدين بها ! فصدق الاتراك في وطنيتهم هو الذي جعل بلادهم ترفرف عليها اعلام السؤدد والعز .

أما العرب فقد اضحت بلادهم نهباً مقسما . ولو انهم صدقوا في العمل والتزموا خطة الاتحاد التام وتركوا حب الرياسة والظهور جانباً ، لتمكنوا من احياء ما كان لهم من المجد الوضاء ، ولكان شأنهم غير ما هم فيه اليوم.

نعم ان بعض الاقطار العربية مستقل كما يقولون . ولكن هذا الاستقلال هو اضحوكة الاضاحيك ، اذ أن الاهلين على الرغم من استقلالهم لا يملكون من الامر الا ما يسمح لهم به . وماذا يفيد هذا الاستقلال المفلوج اذا لم يكن هنالك استقلال تام يضم البلاد العربية تحت راية واحدة فيحقق وحدتها المنشودة .

فهل يعتبر العرب من مصيرهم هذا فيسعوا لتحقيق ما كان يفكر به عقلاؤهم في فجر النهضة . لان التبعة في هذا المصير المخزي لا تقع على المستعمرين وحدهم ، بل القسط الاوفر منها يقع علينا نحن العرب . فهل من مدكر .

بغداد : احمد عزت الاعظمي

الحركة العربية والجمعيات العربية في الآستانة

للاستاذ الكبير محمد عزة دروزة

١

كانت الاستانة عاصمة الدولة العثمانيّة : اعظم مدن المملكة ، ومقر العظماء والامراء والاغنياء ، ومزدحم اقدام ارباب المصالح والحاجات في هذه المملكة المترامية الاطراف ، المتعددة الاقطار ، المتنوعة العناصر والسكان .

وكانت ايضاً مدينة العلم في المملكة ، فيها المنشآت والمعاهد العلمية على اختلاف انواعها ودرجاتها ومناحيها .

وكانت مكتظة برجال العرب موظفين، وطلاب وظائف ، ونواباً واعياناً ، وارباب مصالح وحاجات ، وضباطاً وجنوداً ؛ وبشباب العرب وفتيانهم طلاباً في مدارسها المتنوعة الملكية والعسكرية .

وكانت مركز الحركة الدستورية الجديدة التي احدثت في المملكة ذلك الاضطراب النفساني الجديد . وكانت ايضاً منبعث الفكرة العنصرية التركية التي رمت الى توطيد سيادة العنصر التركي واعلاء شأنه على يد رجال الاتحاد والترقي ؛ الذين كانوا هم المسيطرين فيها على مقدرات المملكة ودفتها ، والذين كانوا ينفذون تلك الفكرة باعمالهم ومشاريعهم وخططهم ونشرياتهم .

فكان طبيعياً ان تكون مكان انتقال العدوى الفسيح ومجال الاسوة والقدوة الواسع .

ونعلا فان اليقظة القومية العربية في هذا الدور قد بدت في الاستانة ، وعلى يد ابناء العرب من الطبقات التي ذكرناها سيما على يد الشباب . والشباب منبعث الحماسة والفتوة ، والنشاط في الحركات القومية .

٢

اخذت اذن الفكرة العربية في رجال العرب وشبانهم في الاستانة تنتشر وجعلتهم يجتمعون ويتحدثون ويطمحون ، ويرجعون الى سالف تاريخهم وخصائص امتهم فيرون انهم حقيقون بالعظمة والسيادة والقوة والمجد ، ويتحسسون خطراً قد يدهمهم في القريب أو البعيد من فكرة السيادة العنصرية التركية ، وقد لفتت نظرهم بوادرها في الاندية التركية والصحف التركية والمشاريع التركية ، ومرامي رجال الاتحاد والترقي الذين قبضوا على مقاليد الحكم في الدولة .

ثم خطوا خطوة عملية في انشاء جمعيات تحمل الاسم العربي ، كجمعية الاخاء العربي ، وجمعية العهد العربي والجمعية القحطانية وغيرها من الجمعيات العلنية والسرية وكانت غايتها العمل على بث الروح القومية ، والاهابة بالعرب الى وحدة الصفوف ، والمطالبة بالحقوق القومية ، وتقوية اللغة العربية وتسويدها ؛ وكثيراً ما كانت هذه الجمعيات تنشر البيانات التحريضية للعرب على التنبه لمركزهم والدعوة الى اعادة كيانهم والدفاع عن حقوقهم .

وأهم مظهر كان في الاستانة لهذه الروح هو ولا ريب «المنتدى الادبي» الذي كان للعرب مثابة ومرجعاً وملتقى . تقام فيه او على ايدي القائمين به الحفلات العربية ، وتصدر عنه الدعايات العربية ، وتنتشر منه الاناشيد العربية التي كانت غذاء للروح القومية العربية تلهب حماسة الشبان ، وتغذي مطامحهم وتنتعش آمالهم ، وتنبه سائر الطبقات ، واكثر الاناشيد المتداولة اليوم ارث ذلك العهد وروحه ، وقد تأسس المنتدى عقب اعلان الدستور سنة ١٣٢٥

ومن المظاهر التي ظهرت فيها الفكرة القومية العربية مجلة «المنتدى الادبي» التي كانت مجالا لاقلام كتاب العرب في نشر محامد العرب وآدابهم ، والدعوة الى تمجيد الاباء ، والتنبيه على زاهر تاريخهم وحضاراتهم ، وتغذية الروح القومية فيهم .

ولقد كانت الحماسة القومية والروح القومية تسيران سيراً حثيثاً وتنموان نمواً متواصلا ، حتى بلغت مبلغاً حمل شبان العرب ورجالاتهم في الاستانة على القيام بالمظاهرات القومية ، بل والاعتداآت القومية ايضاً . فان جريدة «اقدام» التركية كانت نشرت رسالة من اليمن عزت فيها للعرب اخلاقاً شائنة فتحمس الشبان وتألبوا ، ورجموا ادارة الجريدة ودعوا الى مقاطعتها ثأراً للكرامة العربية المجروحة على لسانها . وكانت وقعت مشادة بسبب بعض المشاريع وعلاقتها بالبلاد العربية بين شفيق بك المؤيد احد زعماء الحركة العربية حينذاك و بين طلعت بك – الذي صار باشا ورئيس وزارة – صفع فيها الاول الثاني وكان لها ضجة قوية أثرت في تثبيت النزعة القومية في اذهان العرب . هذا عدا الحوادث الادارية الكثيرة التي كانت تقع فيها مشادات ومناقشات حادة بين فتيان العرب وفتيان الترك في المدارس ، وكانت تحمل طابع الحماسة القومية والكرامة وتردد النزعة العربية ، وكانت مظهراً من مظاهر الشعلة القومية التي اخذت تشتعل بقوة في نفوس الشبان والمفكرين من رجالات العرب .

محمد عزة دروزة

الجماعة في الامة

او القضية الارثوذكسية العربية

لحضرة الاستاذ المحامي نجيب افندي الحكيم

الامة تتألف من افراد ومن جماعات ، والجماعة الارثوذكسية عضو في الامة العربية .

ان ما حدا بي الى كتابة هذا الموضوع هو حالنا نحن الجماعة الارثوذكسية في البلاد العربية وخصوصاً في فلسطين . فأتساءل هل نحن عرب ؟ هذاما لا نشك فيه بالرغم من خلط المؤرخين الاجانب الذين يؤلفون تواريخهم ليستفيد منهاذوو المطامع من الدول الاستعمارية ، وكنت بنيت الادلة الكافية التاريخية وغيرها في مقال خاص نشر في جريدة اليرموك عدد ٣٥٥ تاريخ ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٩ على اننا نحن المسيحيين هنا عرب قبل الاسلام ، اذن نحن جماعة في الامة العربية وعضو في الجسم العربي .

ان مجموع الجسم العربي يتألم لانه مقطع الاوصال ، فالجماعات رغم كونها كلها من جسم واحد ورغم كون الامة تتألف منها ؛ قد تغلبت فيها الروح الدينية على العاطفة القومية ، فاصبح لا تعاون بين الجماعات ، واذا لم يتعاون اعضاء الجسم الواحد على عمل ما ؛ تكون النتيجة الفشل والخذلان ، اذ لا تبقى قوة للعضو الواحد وكذلك اذا لم يوجد تعاون بين الجماعات ، لا يرجى خير للمجموع .

قال السيد المسيح (اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله) وجاء في القرآن الكريم (لكم دينكم ولي دين) وجاء ايضا (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن) وقال (و لتجدن اقرب الناس مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى) فمن هذه الايات الكريمة يفهم ان مؤسسي الشريعتين المسيحية والاسلامية لم يجعلا من الدين والسياسة مشكلة ما ، فضلا عن عدم تعرض الواحد لمعتقد الآخر .

ان الجماعة الارثوذكسية قد نالت منذ الفتح الاسلامي امتيازات خاصة في البلاد بعهدة نبوية ثم بعهدة عمرية ثم بعهدة منحها اياها السلطان صلاح الدين الايوبي ؛ وبعد ذلك جددها خلفاء المسلمين العثمانيون على اساس العهدة النبوية .

اما عبارة (اخرجوا الروم) فيقصد بها المنتسبون الى الدولة الرومانية ؛ واما الارثوذكسيون فكانوا يدعون ملكيين ، ولهم قد اعطيت العهود ، وكانوا في كل حياتهم في هذه البلاد مخلصين لاخوانهم ابناء جلدتهم المسلمين العرب ، وكنت تراهم عوناً لهم في جميع الامور ، وكانت تقلد اليهم جلائل الاعمال حتى في الايام العصيبة التي كانت اوروبا تتخذ فيها الدين وسيلة للتهجم على الشرق حاملة الصليب شعاراً لها .

على هذه الصورة كان الارثوذكسيون جماعة في الامة العربية ، اي عضواً في الجسم العربي ولا يزالون كذلك حتى الآن . الا اننا نرى الان هذا العضو يتألم ليس لعقائده بل لعنصريته ، لانه ارثوذكسي عربي ، وشقاؤه هو من ابناء ملته المنتسبين الى العنصر غير العربي . ومن هنا وقع الخلاف بين الرعية العرب الارثوذكسيين وبين رعاتهم من غير العرب ، ومن هذا الخلاف تولدت القضية الارثوذكسية في فلسطين .

فهل هذه القضية جزء من القضية العربية ؟ كيف لا والجماعة الارثوذكسية هي عضو في الجسم العربي والخلاف الواقع هو على امور زمنية محضة لا تعلق لها بالعقائد بتاتاً أي على حقوق حرمتنا اياها الظروف لاننا عرب ولا ذنب لنا (اذا كان هذا ذنباً) غير ذلك . لا يحق لنا الاشتراك في الرهبنة والتدرج في الكهنوت لاننا عرب . مداخلتنا في الانتخاب البطريركي ناقصة لاننا عرب . لا نقدر ان نستفيد من اوقافنا لاننا عرب وأمور كثيرة حرمناها لاننا عرب . اي ان عربيتنا هي سبب شقائنا في امورنا الطائفية . فلو فرضنا اننا نحن الارثوذكسيين العرب نتكلم اللغة اليونانية ، بدلا من اللغة العربية ، ونهتف لهذا او ذاك من رجال اليونان ، ونصيح بحياة الشعب اليوناني مزدرين كل ما هو عربي ، اقول لو فرضنا ذلك هل كنا نحرم من هذه الحقوق ؟ كلا . اذن فقضيتنا عربية خاصة من ضمن القضية العربية العامة . ولما كان حرمان العرب من اي جماعة كانوا من اي حق كان هو ازدراء غير محصور في تلك الجماعة بل هو عام لكل عربي ، فعلى كل عربي ان يغضب لكرامته بل يجب الا يكون ذلك محصوراً في بيان عواطف بعض الافراد ، بل يقتضي ان تقوم جميع الهيآت العربية وتطالب بحقوق العرب الارثوذكسيين ، كما تقوم عندما تغضب لكرامتها في ظروف اخرى .

حيفا المحامي

نجيب الحكيم



ومضات

لا تنسوا ...

رقابة الرأي العام ضرورية جداً ، وقد ينبذ المجتمع المخلص شخصاً اجرم جرماً وطنياً ويعرض عنه اعراضاً هو ابلغ جزاء لما اجترحه من آثام في حق بلاده .

ولما لم تكن هناك محاكم نظامية في الامم المضطهدة تحاكم الآثم اذا خان بلاده فتحكم عليه بالسجن او القتل كان في نقمة الرأي العام من المجرم القضاء العدل .

ونقمة الرأي العام تتجلى :

اولا : في الاعراض عن المجرم اعراضاً لا هوادة فيه

ثانياً : في حرمان المجرم الثقة

ثالثاً : في النظر بعين شزراء الى الآثم وطالما كانت نظرات الزراية افعل من حد السنان .

بهذا يؤدب الرأي العام الخارج عليه ، واذا كان الرأي العام حليما جداً يغض النظر عن آثام المجرمين يعتبر حلمه هذا اكبر مشجع على الجريمة وداع لاقترافها مرات .

واذا رضينا بان يكون الوطن غفوراً رحيما فالواجب ان لا نرضى بان يكون هذا الوطن ضعيف الذاكرة ناسياً ؛ فليس ابلغ ضرراً واوغل أذى من ان يكون الشعب كثير النسيان .

هذا سمسار طالما سعى في بيع الارض لخصوم البلاد ، وبيع الارض في ذي الديار الى الاجنبي جناية وطنية كبرى دونها كل جناية ، وهذا السمسار يكف عن سمسرته بسبب اعراض الخصوم عن شراء الاراضي فيتناسى الناس جنايته اذ ذاك ، وبعد اشهر قليلة يصبح وطنياً ، واذا تبرع لمشروع وطني بجنيهات معدودات ، واذا حضر مؤتمراً اصبح وطنياً مخلصاً اما الماضي الاسود الحالك .... فما فات مات ....

وهذا خائن اصبح وطنياً كبيراً ، وهذا جاسوس ؛ وماادراك ما الجاسوس ؟ هو الرذيلة ، هو خلاصة الرذائل قد تجسدت بشراً تمشي برجلين وتنظر بعينين وتسمع باذنين ، هذا الجاسوس قد امسى مخلصاً وغيوراً .

واذا كان المجرم ذا ثروة ورزق موهبة القدرة على اغواء الناس واضلالهم ، سمعوا اقوله واشادوا بذكره وصفقت ايديهم تصفيقاً ؛ وهكذا هكذا تشجع الجريمة . فيا ايها الناس ، اذا شئتم ان تعفوا عمن اقترف جرماً وطنياً فلا تعفوا الا عمن تاب توبة نصوحاً واناب على ان لا يعود ، وبرهن برهاناً جلياً بيناً واضحاً لا ينقض على خدمة خالصة للوطن مقرونة بتضحية اكيدة .. واذا قدر لكم ان تعفوا عن هذا النوع من المجرمين التائبين فحذار حذار أن تنسوا ....

والامة التي لا تنسى الجميل يجب ان لا تنسى الاساءة .

فاذكروا ايها الناس ولا تكونوا من الناسين .

(ا ...)

شاعر انكليزي يرثي سعداً

قصيدة غوردن - كننج الشاعر السياسي

يرثي بها سعد زغلول باشا

القلب الجامح ، الابي الثائر ؛ سكن اخيراً وصار من الاموات . وانقلب بيت الامة دار مناحة للشعب باسره ؛ يطوفون به باكين والكل يود ، متفجعاً محزوناً ؛ لو استطاع ان يكون لزعيمه الفدى . بغالي الارواح والمهج .

***

قد اختفى ذلك الصوت الداوي في وادي النيل وكان علا جو مصر ناراً ؛ وينفذ الى القلوب محرقاً وهاجاً ، كما ينفذ نور الشمس طبقات الهواء . وهدأ ذلك اللسان الذرب الفياض الذي كان لمصر نيلا ثانياً . يخصب تربتها بالوطنية ، ويلهب قلوب ابنائها فيتركها شعلة متقدة .

***

الروح الجبارة طارت الى خالقها . والقلب الشجاع وقفت دقاته ، ولكن قلب مصر لم يزل متتابع النبضات ، على حزن مقيم ، وغم شامل .

***

يا مصر انهضي ! كفكفي الدمع ، وسعد حي خالد . وكوني عصبة واحدة ، وصفاً كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها . وخير تذكار تقدمينه لسعد الراحل .

ان تظلي جبهة متراصة حتى تظفري بامانيك من الحرية !

***

(مترجمة) ر . غوردن — كننج

العــــــراق وســــــوريا

يؤيدان «حزب الاستقلال العربي» في فلسطين

لا يرتاب عاقل يلاحظ بعين يقظة حركة التفاعل النفساني في الامة العربية، ان القضية العربية مسوقة بحكم اسباب جمة الى دور جديد، ناشىء على الاكثر عن هذا التفاعل، القومي الشعبي، الذي بلغ حده، على مايظهر، ومن خلاله تكاد تلمح صورة الانتقال من الحال الحاضرة المقوتة، الى دور جديد من التنظيم الشامل. فان الثلاث عشرة سنة الاخيرة من حياة الامة العربية، كانت، مع تفاوت الحالة في قطر وقطر، اعظم محنة ابتلي بها العرب ولا جدال.

ولعل هذا التململ الشديد المحسوس اليوم هنا وهناك، قد بلغ حده ومنتهاه، وان ادل ما رأته البلاد العربية من بوادر الانتقال من دور الى دور، تأليف حزب الاستقلال العربي في فلسطين، خلال الشهرين الماضيين، فجاء تأليفه صوتاً صارخاً يهيب بالعاملين المجاهدين من ابناء هذه الامة في جميع الاقطار، الى العمل المنظم المشترك. على ضوء الثلاث عشرة سنة الاخيرة وخبرتها، وعلى اساس المبادىء الاستقلالية الحرة.

واننا ننشر في هذه الصفحات من «العرب» صور كتب التأييد والبرقيات الواردة على مركز الحزب في القدس، وهي كتب عظيمة الشأن، بالغة الدلالة، وردت من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر، ومن رجالات العراق وفي مقدمتهم فخامة ياسين باشا الهاشمي، ومعالي محمد جعفر جلبي ابو التمن، وسعادة مولود باشا مخلص، ورجالات سوريا وفي مقدمتهم شكري بك القوتلي ورياض بك الصلح، معربين فيها عن تأييدهم للحركة الاستقلالية الجديدة التي أسست في فلسطين، ومناصرين لها مناصرة الاخ لاخيه، استئنافاً للعمل القومي على المبادىء الاستقلالية الاولى التي يعرف تاريخها وتاريخ ضحايا الامة في سبيلها، كل عربي له المام بتاريخ بلاده السياسي منذ اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ الى اليوم، مكتفين الان باثبات صور الكتب التالية: —

كتاب فخامة ياسين باشا الهاشمي

الى حضرة امين السر العام لحزب الاستقلال العربي المحترم

تحية واحترام. تسلمت بكل سرور منهاج الحزب، فاهنئكم على الخطوة التي خطوتموها في سبيل اعادة بناء القضية العربية، على اساس الاستقلال، وارجو ان يمكنني المولى من رفع لوائكم في هذه الربوع. واقبلوا فائق الاحترام ؟

بغداد

ياسين الهاشمي

* * *

برقية اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر

القاهرة ١٣ اغستوس ٩٣٢

عوني بك عبد الهادي امين السر العام لحزب الاستقلال العربي بالقدس

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني تهنئتكم بنشاطكم السياسي وتحيي المبادىء السامية التي هي مبادئها وفقنا الله واياكم ؟

السكرتير العام

اسعد داغر

* * *

كتاب معالي محمد جعفر جلبي ابي الثمن

الى حضرة صاحب السعادة الاخ الفاضل امين سر حزب الاستقلال العربي المحترم

من دواعي الغبطة والسرور، ان يتحفز جماعة من الاحرار المخلصين، فيشمروا عن ساعد الجد للعمل، بهمم لم يعرف عنها يوم ما الملل، ولم يعترها مهما اعترضها من الصعاب الكلل، شأن المجاهدين الابرار، وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة واجراً عظيما.

ومن المروءة ان ترى هذه الصفوة. ومن الجريمة الوطنية ان لا يكون لاصحاب المبادىء الاستقلالية كيان مستقل ينضوون تحت لوائه لاستئناف الجهاد الوطني، وفقاً للمبادىء الصحيحة غير المشوبة بشوائب النزعات القاصرة والغايات الشخصية. ومن الرأي الصائب ان تقوم في مثل هذه الآونة حركة وطنية خالصة على يد حزب سياسي استقلالي (كحزب الاستقلال العربي) يكافح الاستعمار الغشوم بكل الوسائل المشروعة، ويكيد للمستعمرين كيداً يفسد عليهم دسائسهم وخططهم، ويعمل بجد واخلاص في سبيل الوصول الى الغاية الشريفة التي يرمي اليها الا وهي (استقلال البلاد العربية استقلالا تاماً) الى آخر ما جاء في مبادىء الحزب من اعتبار فلسطين بلاداً عربية ...

وكل من يجري في شرايينه الدم العربي، يعضد بكل ما لديه من عزيز وغال، القائمين بهذا الحزب لمثل هذه الغاية الشريفة، كيف لا وهي القبلة التي يؤمها كل عربي مخلص. على أن الذي اعتقده أن الفكرة القائلة بلزوم السعي في سبيل استقلال البلاد العربية استقلالا تاماً تحتم علينا مضاعفة السعي الحثيث وبذل الجهود المتواصلة لتحقيق استقلال اقطارنا العربية كالعراق وسوريا وفلسطين التي اقتضت تجزئتها مصلحة المستعمرين استقلالا غير مشوب بشوائب التدخل، وان لا تغرنا الاشكال والمظاهر فنرضى بالغرض دون الجوهر.

هذا والله اسأل أن يسدد خطوات الجميع ويمدنا بعونه انه ولي التوفيق ؟

بغداد　　　　　　**محمد جعفر آل ابي التمن**

***

كتاب شكري بك القوتلي

سعادة امين سر حزب الاستقلال العربي في القدس.

تحية واحتراماً، وبعد فانني اكبرت فيكم الهمة والعزم الاكيد، باعادة بناء حزب الاستقلال العربي في فلسطين، الحزب الذي قام بنيانه لاعلاء كلمة العرب واحياء مجدهم الغابر. وان ارواح الشهداء الابرياء الذين اعلنوا عند ما جادوا بارواحهم الطاهرة تمسكهم بمبادىء هذا الحزب، واستعدادهم ليقدموا حياتهم رخيصة في سبيل تشييد بناء مجد العرب على جماجمهم، لتتهلل فرحاً من هذه الصرخة القوية، والخطوة المباركة التي خطوتموها في سبيل غاية العرب العليا.

وقد تمكنت العقيدة في نفس كل عربي، بعد تجربات طويلة، ان لا خلاص لهذه الامة مما هي واقعة فيه من بلية مستمرة تزداد استحكاماً وشدة، الا اذا شقت طريق النجاة شقاً على هدى المبادىء الاستقلالية الذي تتطلب البذل والتضحية وافناء الذات.

وقد اصبح العرب يتوقون في كل قطر الى حسم دور التخدير، والانتقال الى دور العمل الحر الصريح، فلهذا يمكنكم أن تتصوروا عظم الابتهاج الذي خالط النفوس والقلوب عندما رأوا في فلسطين حركة عربية استقلالية هي حلقة من سلسلة الحركة العامة. وقد بات الامل قوياً انه لن يمضي زمن طويل حتى ينتظم شمل القضية العربية، وتساق مساقها الطبيعي المطلوب.

هذا وانني ارجو من المولى أن يوفق اخواني الذين ابلوا احسن البلاء في سبيل التمسك بمبادئهم الاستقلالية، فلم يتزحزحوا عن السير على المنهاج الذي رسمه اخوانهم بدمائهم، فاعلنتم استعدادكم لاعادة بناء هذا الحزب وتحقيق ميثاقه، والبر باليمين الذي اقسمتموه في سبيل تحقيق اماني الامة العربية وغايتها الكبرى، الا وهي الوحدة الشاملة، والسيادة الكاملة.

والله يأخذ بيدكم، ويوفقنا جميعاً لوضع الركن الاساسي للأجيال المقبلة لسعادة هذه الامة، واقبلوا فائق الاحترام ؟

دمشق　　　　　　**شكري القوتلي**

☆ ☆

كتاب سعادة مولود باشا مخلص

لسعادة سكرتير حزب الاستقلال المحترم

تحية وسلام . وبعد اطلعنا على كتابكم ومنهج حزب الاستقلال العربي ؛ ذلك الحزب الذي له من ماضي رجاله المجيد ومبدإهم القويم ما يسطره التاريخ المنصف بمداد من ذهب ، رحم الله شهداء هذا الحزب كرشيد طليع واحمد مريود وفؤاد سليم واخوانهم وحيا الله احيـــاءه ومواليه ، فنهنئكم ونبارك لكم بلم شعث الحزب واعادته راجياً المولى ان يأخذ بيد الامة العربية ويحقق الآمال باعادة مجدها الغابر على يد ابنائها البررة امثالكم هذا ما لزم مع تبليغ تحياتي لكافة اخواني الاستقلاليين واقبلوا خالص الاحترام ؟

بغداد

مولود مخلص

***

كتاب سعادة رياض بك الصلح .

سعادة امين السر العام «الحزب الاستقلال العربي» المحترم. القدس

اما بعد ، فقد اطلعت على بيان « حزب الاستقلال العربي » ،ووقفت على قانونه ، وتلقينا جميعاً خبر تأليف هذا الحزب بغاية السرور والابتهاج ، واني آمل وجميع اخواني ان هذه الخطوة المباركة التي خطوتموها ، ستعقبها قريباً خطوات مثلها في البلاد العربية ، لتجديد العمل على قاعدة المبادىء الاستقلالية التي كلما كثرت ضحايا الامة في سبيلها ، ازدادت الامة اعتصاماً بها غير منفكة عن هـذا حتى تدرك غايتها التي تصبو اليها . فاهنئكم من صميم القلب وارجو لكم التوفيق في جهادكم . اخذ الله بيدكم وثبت اقدامكم . والسلام عليكم ؟

بيروت

رياض الصلح

***

كتاب اصحاب السعادة والعزة سعيد بك ثابت ومظهر بك المالح واحمد عزة بك الاعظمي وعبد العزيز بك الكنفاني

حضرة الفاضل أمين سر حزب الاستقلال العربي المحترم

تحية واحتراماً اما بعد . فقد قرأنا اخبار تأليف حزبكم واطلعنا على بيانه وقانونه ، فاثلج صدرنا هذا الخبر السار الذي نعلق عليه آمالا كبيرة ، في خدمة القضية العربية العامة ، وانتشالها مما وقعت فيه ، وهو ما كـنا نتمناه ونرقبه ، لما لنا من كبير الثقة في اخواننا الاستقلاليين اصحاب الماضي الشريف والجبين الوضاء ، بعد ان جاهدوا حق الجهاد وضحوا براحتهم وكل عزيز لديهم ، حتى خسروا كثيراً من رجالهم في ميادين الشرف كامثال العظمة وطليع ومريود وفؤاد سليم والنكدي وغيرهم من عيون رجال القضية وابطالها الافذاذ ، رحمهم الله رحمة واسعة . على ان الامة ان خسرت اولئك الافذاذ فاملها فيكم وفي من بقي من المخلصين(ومنهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)

اننا نقدم لكم اخلص التهاني القلبية لما توفقتم اليه من لم شتـات المخلصين ونشكر لكم جهودكم الخالصة وما تبذلونه من راحتكم في سبيل هذه الامة المهيضة الجناح ، ونمد لكم يد المؤازرة في اعمالكم الشريفة والتأييد لما اخذتموه على عاتقكم من الاعمال الجبارة ، فسيروا الى الامام ، فالامة من ورائكم ، و يد الله من فوقكم ، سائلين الله ان يؤيدكم بروح من عنده ، ويثبت اقدامكم ، ويوفقكم لخدمة الامة ، حتى تصل الى ما تصبو اليه وانتم قريري العين ، والسلام عليكم ورحمة الله؟

عبد العزيز الكنفاني **احمد عزة الاعظمي** **سعيد ثابت** **مظهر المالح**

رســـالة دمشـــق وحلـــب

الحوادث الاخيرة واسرارها

لمراسل (العرب) الخاص

الحوادث المكررة والعبر

صدقت نبوءة الذين كانوا ولم يزالوا يرون أن العمل مع السلطة على قاعدة التفاهم « النزيه » محاولة فاشلة وضرب في حديد بارد. فالفرنسيون لا يزالون يرقبون الفرص للضغط واستعمال شتى الوسائل لاماتة الروح الوطنية تنفيذاً لخططهم.

سامح الله الجماعة « المستوزرين » فلم يتعظوا يوم تسلم بعضهم الوزارة عهد الداماد، ففي الاسبوع الذي وصلوا فيه الى الوزارة احرقت السلطة حي الميدان الذي تبلغ مساحته ربع دمشق تقريباً. ولم يتعظوا ايضاً باغلاق المجلس التأسيسي رغم أن مواد الدستور لم يضعها المجلس التأسيسي الا بعد مفاوضات واتفاقات شفوية مع المفوض الافرنسي، وهاهم اليوم قد تسلموا الحكم، فلم يمض على تسلمهم مدة قصيرة حتى قاموا باعمالهم في حلب، كما ترى في آخر هذه الرسالة، مما ادى الى حصول وقائع مكروهة، فانتهكت حرمات المنازل وحريات الاشخاص، وما ذلك الا لكي يشتروا الوزارة باسم الوطنية.

واني لا اظن ان هذه الحوادث كافية لاقناع المستوزرين ان الحالة لن تتغير، ولا فرق بين وجودهم في الحكم أو خارج الحكم، ولكن المهم ان يقنعوا، ولم تكن غايتهم افادة الشعب اولا، بل الوزارة اولا وافادة الشعب لينالوا رضاه ثانياً. فالفائدة الاولى حاصلة وهم لن يتخلوا عنها أن لم تتخل عنهم هي. فيعودوا الى طلب رضى الشعب !!

اسباب الاعتقالات

تضاربت الاقوال في اسباب اعتقال جماعة الوطنيين في حلب، وقد صدرت بحقهم مذكرات توقيف استناداً الى قرار المفوض رقم ٢٧٦ الذي يشمل جرائم المؤامرة على سلامة الدولة وتأليف جمعيات للاخلال بالامن.

ويقال ان السبب في هذه الدعوى المدبرة عليهم هو ان المسيو بيرار مدير البنك الفرنسي في سوريا، الذي اخذ على عاتقه ادارة المشروعات الاقتصادية التي تستثمر بالبلاد برؤوس اموال افرنسية، يعتمد كل الاعتماد على صبحي بركات الذي كان عاملا قويا في التصديق على مشروع البنك واصدار الاوراق النقدية السورية، وفي تمثيل مشروعات اخرى. لذلك كان يسعى مدير البنك السوري سعياً حثيثاً لايصال ابن بركات الى اعلى منصب في الحكومة، ولكن الزعيم هنانو وجماعته في حلب كانوا ولا يزالون حجر عثرة في وجه هذه (الشركة). يدلك على هذا وما هو محسوس ان مدير البنك كان يسعى قبل الانتخابات جهده لاقصاء هنانو عن المجلس فلم ينجح، فعاد فاتفق مع المسيو لا فاستر مندوب المفوض في حلب، ولجأوا الى وسائل الضغط والارهاق في الانتخابات الى أن تمكنا (مدير البنك والمسيو لافاستر) من تسمية ابن بركات وجماعته نواباً عن حلب.

هنا كان اول الطريق، السكة السلطانية، لايصال ابن بركات الى كرسي رآسة الجمهورية، فدبروا له نواب حلب وضواحيها، بفضل السلطة طبعاً !

غير أن الحوادث التي عقبت الانتخابات، وحالة دمشق، كل ذلك مما جعل رأي مندوب المفوض في دمشق يختلف عن رأي مندوب حلب، فتمكن من جمع اصوات نواب السلطة في منطقة دمشق وضواحيها ودير الزور، حتى جمع الاكثرية، وانتخب محمد علي بك العابد رئيساً للجمهورية وحقي بك رئيساً للوزارة. وبهذه الواسطة اقصي ابن بركات عن الحكم وفشل المسيو بيرار في خطته، ولكن هذا الفشل لم يثن من عزمه، بل جعل يثابر على السعي لمرشحه لينيله رآسة الوزارة، ومن وسائل ذلك الدعاية في باريز بواسطة صحفها كالديبا وغيرها.

ثم اتفق المسيو بيرار مع المسيو لافاستر ثانية ومن آثار هذا الاتفاق الوقائع التي وقعت اخيراً في حلب وانتقلت الى دمشق، وسقط في سبيلها جرحى وسالت دماء ... فاوقف عشرة من جماعة هنانو في حلب، وبذل سعي وتدبير لاغتيال ابراهيم بك نفسه، في قرية من القرى، ظناً منهم ان هذا خير حل للخلاص من هنانو الى ماشاء الله. هذا ما اشيع وما يقال بين الناس، والحقيقة لا تزال غامضة لان التحقيق يسير بكتمان، والرأي العام في طول البلاد وعرضها مضطرب ويريد الوقوف على التفاصيل المتعلقة بالمؤامرة والكتمان يحول دون هذا.

موقف المستوزرين

كان موقف المستوزرين من هذا الحادث كموقفهم أيام وزارة الداماد يوم سلطت النيران على الميدان. وكانوا الآن يسعون بكل جد لتسكين الاهالي وتهدئة الغليان. وقد ذهب اليهم وفد من الذين لا يزالون يحسنون الظن بهم، وطلبوا منهم الاشتراك في الاجتماعات فكان جوابهم ان القضية تتعلق بالمحاكم، وان هناك مؤامرة اغتيالات، فان صح هذا فلا يشتركون في الاحتجاج ريثما تتضح الحقيقة، وقالوا ان الحكومة ليس لديها شيء من المعلومات غير ما نشرته الصحف.

اجتماع مجلس الوزراء

على أثر مراجعة الاهلين والحافهم بطلب الاشتراك في الاحتجاج، وعلى اثر اطلاعهم على الحوادث في الصحف، اجتمع مجلس الوزراء اجتماعاً فوق العادة، حضره رئيس الجمهورية، وقد اوفد المستوزرون وزير الزراعة والمالية جميل بك مردم ورئيس غرفة رئيس الجمهورية

الخاص السيد نجيب الارمنازي لمواجهة وكيل مندوب المفوض في دمشق بالاستفسار عن الحادث .

اجتماع وفد الوزارة بالمندوب

قابل وفد الوزراء ، مندوب المفوض المسيو فيير واستوضحا منه عن اسباب الاعتقالات في حلب ، وعن كيفية اجراء هذه التدابير دون اعلام الوزارة بها فكان جواب المندوب :—

« ان القضاء مستقل وفقاً للدستور ، وكونوا مطمئنين ان التحقيق سيجري بنزاهة وعندما يحين الوقت نخبركم النتيجة »

فودعاه وانصرفا . فتأمل !

استثمار المستوزرين لحادث محاولة اغتيال الزعيم هنانو

لما لم يتمكن الجماعة المستوزرون من اسكات اصوات الاحتجاجات وقد ازدادت بسبب حادث محاولة اغتيال الزعيم هنانو ، لم يروا بدا من استثمار هذا الحادث لمصلحتهم ، فقد اوعزوا الى صحفهم بهنئة الزعيم بالسلامة وهم طيروا عدة برقيات بهذا المعنى ويشيرون فيها الى ان الحادث مؤامرة مدبرة من قبل صبحي بركات والشعباني وقد ارسلوا وفداً منهم الى حلب ليهنيء الزعيم هنانو بنجاته .

محاولة اغتيال الزعيم هنانو

بينما كان ابراهيم بك هنانو يمتطي سيارته عائداً من احدى القرى التابعة لقضاء حارم في حلب فاجأه المدعو نيازي وهو شاب مستخدم لدى الزعيم باطلاق عيارات نارية من مسدس كان يحمله فأصيب ابراهيم بك بعيار منها في رجله وقد نقل من قريته الى حلب .

ولحق رجال قرية الزعيم بالجاني ولكنهم لم يعثروا عليه . اذ كان بالقرب منه اخوه مهيئاً جوادين ركباها وفرا الى جهة غير معلومة ويقال ان الجاني لم يقم بجنايته الا باغراء من قبل جماعة بركات والشعباني اللذين دبرا هذه المؤامرة تتمة لمؤامرة الاعتقالات :

الخبر في حلب

ما كاد يصل ابراهيم بك الى المستشفى حتى انتشر الخبر في حلب لبرق وتجمهر الناس امام المستشفى ينتظرون الفراغ من عملية اخراج الرصاصة من رجله ولما تم ذلك نزل الى أمام الجماهير فرأوه وحصل لهم الاطمئنان . ولم يزل رجال الاحياء يزورونه افواجاً .

الخبر في دمشق

وصل خبر محاولة الاغتيال الى دمشق صباح الجمعة فريعت العاصمة واجمع التجار على اغلاق محالهم التجارية احتجاجاً على هذه المؤامرة السافلة التي يعتقدون انها مدبرة تدبيراً .

اغلاق دمشق

اصبحت دمشق يوم السبت مغلقة اغلاقاً تاماً وقد حاول رجال الامن منع ذلك فلم يفلحوا .

اجتماع الشباب الوطني في الجامع الاموي

اجتمع الشباب الوطني في الجامع الاموي و بعد ان أتم المصلون صلاة الظهر قام خطيب واوضح للمصلين حادث الاغتيال كما شاع خبره ، وحض الناس على القيام بمظاهرة والذهاب الى دائرة رئيس الجمهورية والوزارات واعلان الاحتجاج استياء من الحالة الواقعة في حلب وسكوت الحكومة وعدم قيامها بما يحفظ كرامتها .

المعركة الدامية

اراد المصلون ان يخرجوا من باب الجامع الاموي ، فاعترضتهم قوى الشرطة المسلحة بالاسلحة النارية ، والعصي المعدنية ، والدروع الفولاذية ، وابتدأت في تفريقهم بالضرب واطلاق العيارات النارية ، فاستعمل الاهالي الحجارة ، للدفاع عن انفسهم ولما لم يتمكن المصلون من الخروج من الجامع عادوا اليه وقد اغلقت أبوابه ، وحاصرته قوى الشرطة والدرك من وقت الظهر الى المساء ، والمصلون محصورون فيه ، حتى سمح لهم بالانصراف في الساعة الخامسة فتركت الابواب فخرج المحصورون متفرقين .

نتيجة المعركة . عشرون جريحاً تقريباً وجريحان من الشرطة

انتهت المعركة بوقوع عشرين جريحاً من الاهالي واثنين من الشرطة وبين الجرحى اثنان بحالة خطرة .

القاء القبض على اثنين وثلاثين شاباً

وقد القى القبض على اثنين وثلاثين شاباً بتهمة المظاهرات واودعوا سجن النظارة .

اخلاء سبيل بعض الموقوفين

مساء السبت أخلي سبيل خمسة وعشرين موقوفاً وبقى الباقون وهم سبعة فاحيلوا الى المدعى العام الاجنبي ليحاكموا في المحكمة المختلطة

المحكمة الناظرة في القضايا الاجنبية ترى الدعاوي

كانت الوزارة اصدرت قراراً بناء على كتاب مندوب المفوض بان القضايا التي تحصل وينطبق عليها قرار قمع الجرائم تحال الى المحاكم الوطنية ولكن ما كاد يقع حادث مظاهرات السبت الا وابلغت دائرة البعثة الافرنسية الامن العام بلزوم ارسال اضبارات الدعاوي الى المحاكم الناظرة في القضايا الاجنبية وبهذه الصورة أصبحت هي صاحبة الحق في رؤيا هذه الدعاوى .

المتهمون في دائرة المدعي العام

أرسلت الشرطة السبعة الموقوفون الى النيابة العامة الاجنبية فاخذت افاداتهم واودعوا السجن بمذكرات توقيف . وغداً سترى محاكمتهم .

اعلان

صادر من ديوان!

« بما ان المادة الثامنة عشرة من قانون جنسية شرق الاردن نصت على ان كلمة « اجنبي » تعني كل شخص غير اردني فان جميع الاشخاص غير الاردنيين سواء كانوا من الاجانب المعروفين ام من اهالي البلاد المنسلخة عن الحكومة العثمانية ، كالحجاز وسوريا والعراق وفلسطين وغيرها ، يعتبرون اجانب ،وتشملهم جميع القيود الموضوعة من اجل تصرف الاجانب وتملكهم افراداً وجماعات في شرق الاردن . »

٥ ايلول ٩٣٢ رئيس الوزارة عبد الله سراج



حامد بن سالم بن رفادة

المعروف بحامد الاعور

(وسيلة) الفتنة الاخيرة في شمال الحجاز

والذي اثارت فتنته سخط العالم

العربي والاسلامي

قتل هو واصحابه حول جبل (شار) بالقرب من (ضبا)

الواقعة على ساحل البحر على منتصف المسافة تقريباً

بين الوجه ومدخل خليج العقبة من البحر الاحمر .

وذلك يوم السبت في ٢٦ ربيع الاول ١٣٥١

٣٠ تموز ١٩٣٢ . وهذا اول رسم شمسي لابن رفادة

تنفرد (العرب) بنشره .



للتاريخ !

سنة ١٣٤٧ هـ قام ابن رفادة بفتنة في جهات الوجه فخذل ثم فر الى مصر واقام في حي (شبرا) الى حين قيامه بفتنته الاخيرة.

مارت ١٩٣٢ وصل ابن رفادة الى عمان .

٣١ مارت ١٩٣٢ اعطيت له شهادة تجنس اردنية بهذا التاريخ تحت رقم ٢١٦ .

٢ نيسان ١٩٣٢ اعطي له جواز سفر اردني تحت رقم ١٧٨١ بموجب شهادة التجنس المذكورة .

٢ نيسان ١٩٣٢ اشرت قيادة الجيش العربي في عمان على جواز سفر ابن رفادة .

٢ نيسان ١٩٣٢ اشر المعتمد البريطاني في عمان على جواز سفره . (فليلاحظ القارىء ان في ٢ نيسان اعطي الجواز واشر عليه من قيادة الجيش والمعتمد البريطاني وهذه معاملة لا تنجز عادة بمثل هذا الوقت)

٥ نيسان ١٩٣٢ اشرت القنصلية المصرية في القدس على جواز سفره الى مصر لمدة اثني عشر شهراً تحت رقم ٢٦٤٩ .

٦ نيسان ١٩٣٢ تأشير تفتيش الحدود في حكومة فلسطين بالقنطرة .

اوائل ايار ١٩٣٢ اتم ابن رفادة اموره في مصر واحكم تدبيرها .

* توجه هو واتباعه الى السويس في القطار ونزلوا عند محمد رشيد فتوح الكبير ، وكان هذا يقيد اسماءهم عنده ويعطيهم تواصي الى مأمور الحدود المصرية
* رجع ابن رفادة من السويس الى القاهرة بعد ان رتب أمر جماعته ليسيروا بامرة ولديه وينتظروه على ماء اسمه (النصب) بين الطور والسويس .
* لما وصل ابن رفادة الى القاهرة وجد بقية من جماعته لا يزالون فيها ، فاركبهم سيارات الى السويس وكان من جملتهم سلامه السليمي الحويطي (وهذا اخذ اسيراً قبيل المعركة ولا يزال حياً في الحجاز الى اليوم) .
* كانت اجرة السيارة من القاهرة الى السويس ٣ جنيهات.
* كان محمد رشيد فتوح الكبير يعطيهم تواصي لموظفى الحدود المصرية .
* لحق ابن رفادة بجماعته واجتمع بهم في (النصب) واشتروا عشر بنادق .
* ثم ساروا مرحلة بعد اخرى حتى وصلوا الى

آخر نقطة من الحدود المصرية صوب العقبة ، فذهب ابن رفادة ومحمد بن عبدالرحيم الى ضابط النقطة واطلعوه على الوثائق التي يحملونها والتي تبيح لهم المرور ، فاجتازوا النقطة بكل سهولة ، ثم واصلوا سيرهم فوصلوا العقبة قبيل المغرب وظلوا سائرين حتى وصلوا مكاناً اسمه (الشريح) داخل ارض الحجاز .

* اقام ابن رفادة وجماعته في (الشريح) اياماً طويلة ، وهذا المكان يبعد عن العقبة اربع ساعات وكانت تأتيهم الارزاق والاسلحة من جهات شرق الاردن بواسطة حميد الكبارتي بموجب وثائق محفوظة

* رحلوا من (الشريح) الى (الحقل) ومنه الى (البدع) ومنه الى (الخريبة) ومنه الى جبل (شار) حيث كانت مناياهم .

٢٨ تموز ١٩٣٢ كان ابن رفادة قد وصل الى وادي (تريم) وتوجه هو وجماعته الذين كانوا يبلغون نحو ٤٠٠ مقاتل الى جهة غير معينة .

٢٩ تموز (يوم الجمعة) تحركة رايات الاخوان والقوات السعودية من مركز تجمعها في (ضبا) الواقعة على الساحل وهي على منتصف المسافة تقريباً بين الوجه و مدخل خليج العقبة من البحر الاحمر وتوزعت القوات للاحاطة بالثوار

٣٠ تموز بدأت القوات تحيط بالثوار من جميع النواحي احاطة السوار بالمعصم قرب جبل (شار) ومازال الاخوان يحدقون بهم ويضيقون الحلقة عليهم حتى صاروا في متناول السيف فاعملوه فيهم ، فما انقضى المغرب حتى كانت ساحات القتال خالية الا من جثث القتلى واشلاء الجرحى ولم ينج الا بضعة انفار فقتل حامد بن رفادة الاعور، كما ترى رسمه اعلاه ، وولداه فالح وحماد ، وسليمان بن احمد ابو طقيقة وخمسة من اخوته وأحد الاشراف الذي لم تثبت هويته . واحصي عدد القتلى فكان ٣٧٠ قتيلا ولم يستشهد من الجند والاخوان الا القليل .



(بقية حديث ابي الفتح في الصفحة الخامسة)

ترا كمت على لينامو اد هذا العدد فشغلت باقي الصفحات المخصصة لحديث ابي الفتح ، فنجتزىء بهذه السطور الان على ان تتم الحديث في العدد المقبل انشاء الله .

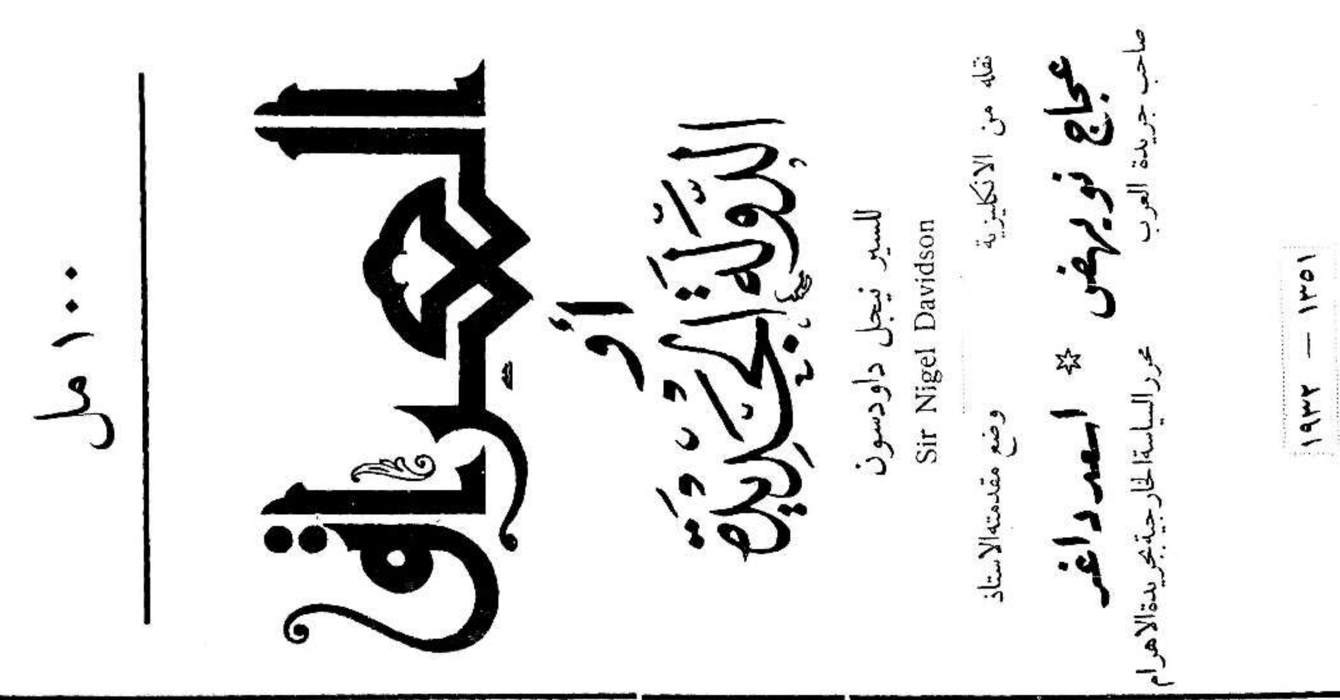
* اذا كانت الحالة اصبحت عادية في العقبة ، كما افادنا تلفونياً مكتب المطبوعات في ٥ الجاري ، فلماذا اقيمت المخافر العسكرية بين بئر السبع والعقبة ؟ فهل كانت ضرورة هذه المخافر موقوتة بحيث اذا هدأت الحال في العقبة ارتفعت هذه الضرورة وارتفعت المخافر معها ، ام كانت هذه الضرورة دائمة . اذا كانت الاولى فلماذا تبقى هذه المخافر؟ واذا كانت الثانية فما هي العلاقة بين المخافر والعقبة ؟

* اصدر مجلس الوزراء المصري بلاغاً رسمياً ينفي بـه علاقـة الحكومة المصرية بابن رفادة وجاء هـــذا البلاغ اشبه بمقالة صحفية فيها اخذ ورد بين موقف حكومة مصر وجريدة ام « القرى » . وانه لما يبتهج له العربي المخلص ان لا يكون للحكومة المصرية دخل في حركة ابن رفادة . ولكن موقف مصر لم يزل يعروه الغموض كثيراً ازاء هذه الحركة ، رغم تصريح دولة رئيس الوزراء في ١٧ حزيران الماضي بأن لا علاقة لحكومة مصر بابن رفادة ، ورغم البلاغ الرسمي الذي نحن بصدده الان . فالتصريح الاول ناقضته تصريحات اخرى لرجال من الانكليز م قرب العقبة ، والبلاغ الرسمي الحالي لم يتعرض لنفي اشياء تعتبر صحيحة حتى يقام البرهان على بطلانها ؛ منها الوثائق التي نشرتها ام القرى واحداها وثيقة (تصريح مرور) صادرة من (مركز الشط نقطة المجانـــة) بتوقيع قومندان الصف السادس مؤرخة في ١٠ — ٥ — ١٩٣٢ تجيز لابن رفادة وثلاثة آخرين (بالمرور والتوجه الى بلاد الحجاز بطريق العقبة) فاذا كانت هـذه الوثيقـة صحيحة فهل كان مرور ابن رفادة على هذا الوجه عادياً ؟

* ليس لسمو الامير عبدالله دخل في فتنة ابن رفادة سوى عطف سموه على الحجاز ؛ وليس للانكليز دخل وما المخافر التي بين بئر السبع والعقبة سوى (غلطة عسكرية) اتيت على تسرع وعجلة . وليس لحكومة مصر دخل بحسب ما اذاع رئيس وزراء مصر . فلم يبق الا ان حامد ابن رفادة قام من تلقاء نفسه ليملأ الارض عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلما ؛ وليكون غار يلدي العرب ؛ فلم يسعفه القدر !!.

* اقرأ الاعلان اللطيف المملوء مـن جوامـع الكلم المنشور في الصفحة ١٤ من هذا العدد

* ورد على « العرب » سؤال من حضرة الفاضل (ابي الليث) في قلقيلية ؛ بشأن مؤتمر الطابة الشرقيين ؛ الذي يدعو اليه الاديب سيد فتحي رضوان افندي في مصر . ولضيق المكان في هذا العدد ارجأنا نشر نص السؤال والجواب له الى العدد القادم . فنلفت الى هذا نظر شبان العرب في البلاد العربية سلفاً .



وكلاء (العرب) في البلاد العربية

* بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية — شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن بموت — باب ادريس
* نابلس — السيد ماجد القطب * صنعاء — السيد حسين الحبش
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* حيفا — السيد توفيق الزعبلاوي
* يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنيه فلسطيني

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً وربعاً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي « العرب » القدس

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

* * *

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة « العرب » القدس